Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ببريق سمائك في الليل والنهار . أفلا أشفقت عليهما وتركت لهما النور الذي أضأته فيهما ؟

وصدري ، يا إلهي ، ما انفكّ عامراً بالنفَس منذ أن باركتَه بالنفَس . ولكَم دخل إليه وخرج منه من أنفاس مخلوقاتك المنثورة في أرضك وسمائك . أمّا صدره — واحرقة عيني على صدره! — فقفص صغير ، جميل، أودعتَه عصفوراً عجيباً يرتّل أروع التراتيل . ولكن بصوت يسمعه القلب ولا تسمعه الأذن . ذلك العصفور العجيب هو روحك — روح الحياة . وها أنت توشك أن تستردّ العصفور ولما يرتّل بعدُ من ترتيلته البديعة حتى الحمدلة ، وأن تترك القفص الصغير ، الجميل ، فارغاً ، مهجوراً ولا نفع منه إلاّ لدود البلى . حرام . حرام . حرام !

وهذه القطرات الحمر التي ملأتَ بها عروقي ، يا إلهي ، — ما أكثر ما حملتْه إليّ من ثمرات بستانك في الأرض ، وبستانك في السماء . ثمرات سكرتُ ببعضها ، وببعضها غصصت . أمّا القطرات الحمر التي ملأتَ بها عروقه فها هي تجفّ الآن في عروقه لتجفّ من بعدها عروقه .

ربّي . ربّي . ربّي ! أكاد لا أصدّق أنّك تعطي بيمينك لتستردّ بيسارك . أكاد لا أصدّق أنّك كوّنت هذا الطفل في أحشائي لتُقدّمه محرقة . ولمن ؟ أو لتحرق به